



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في

اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

"البنية السردية في الرواية البوليسية
(الأغنية المبتورة) لمراد بوكرزازة"

تحت إشراف:

د. حمزة قريرة

من إعداد الطالبتين:

- لمقدم سارة

- التجاني خديجة

الموسم الجامعي:

2021 - 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهداء



بعد باسم الله:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

مخرجنا من الظلمات إلى النور ... سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم.

من ربيا وتعبا الوالدين الكريمين أمي الغالية التي سهرت الليالي
وأبي العزيز

الى زوجي الغالي وأخوتي كل واحد باسمه

الإخوة وكل الأقارب والصديقات

الى كل أساتذة قسم اللغة والادب العربي والى جميع دفعة 2022
تخصص أدب حديث ومعاصر

خديجة

اهداء



قال الله تعالى " قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ "

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وآله
وصحبه أجمعين أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بثمرة الجهد
مذكرتي هذه

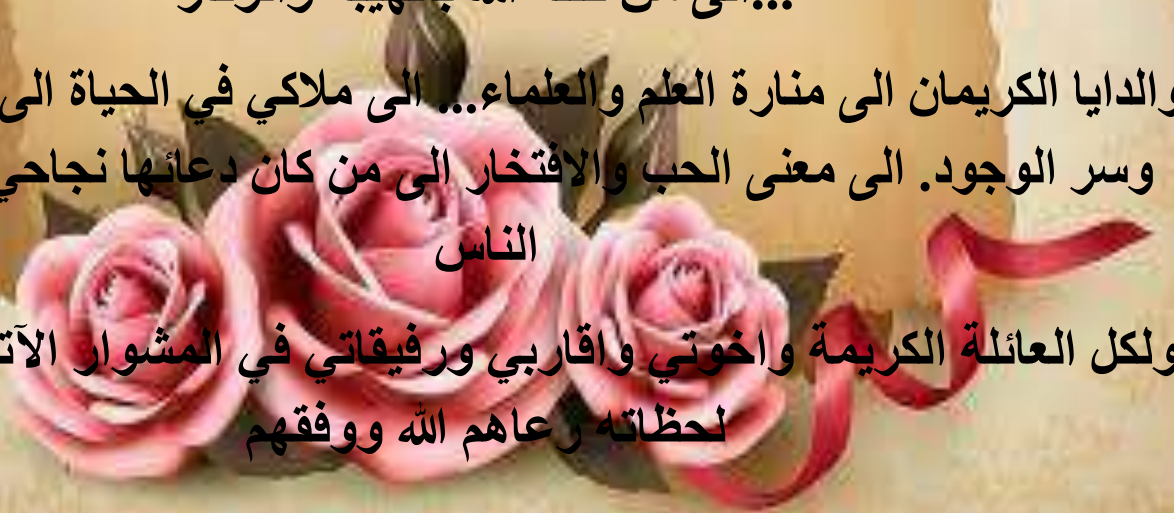
الله جل جلاله... إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك
ولا يطيب اللحظات الا بذكرك... ولا تطيب الآخرة الا بعفوك... ولا تطيب
الجنة الا برويتك

سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم مخرجنا من الظلمات الى النور
...الى من كلفه الله بالهبة والوقار

والدايا الكريمان الى منارة العلم والعلماء... الى ملاكي في الحياة الى سمة الحياة
وسر الوجود. الى معنى الحب والافتخار الى من كان دعائها نجاحي الى أعلى

الناس

ولكل العائلة الكريمة واخوتي واقاربي ورفيقاتي في المشوار الآتي قاسمني
لحظاته رعاهم الله ووفقهم





الى كل أساتذة قسم اللغة والادب العربي وجميع
دفعة 2022 جامعة قاصدي مرباح

الى كل من أحبهم وكان لهم الأثر في حياتي



سارة

سارة

شكر و عرفان

خديجة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

دائماً تكون سطور الشكر في غاية الصعوبة عند الصياغة، ربما لأنها تشعرنا
دوماً بقصورها، وعدم إيفائها حق من تهديه هذه السطور، واليوم تقف أمامنا
الصعوبة ذاتها ونحن نحاول صياغة كلمات شكر، ولكن واجب الوفاء
والعرفان بالجميل يدفعنا إلى أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا.

فشكراً لله والحمد لله ... صاحب الفضل علينا دوماً، واهبنا ورازقنا وشكراً
جزيلاً لأستاذنا الفاضل الدكتور " حمزة قريرة" الذي أولانا عناية، وتفصل
بالإشراف على هذه الدراسة، فصبر علينا في طريق إنجازها ووجهنا حتى
أتمناها.

وشكراً لأعضاء لجنة المناقشة على تحملهم عبئ قراءة هذا البحث وتقييمه.
وشكراً لكل من ساعدنا ودعمنا ولو بكلمة طيبة في مشوارنا لإعداد هذه
المذكرة.

فشكراً ثم شكراً ثم شكراً لكل هؤلاء.

وفي الأخير نسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يجعله عملاً علمياً خالصاً
لوجهه يستفيد منه كل من يطلع عليه.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
III - I	اهداء
IV	شكر وعرهان
VI	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الأول بناء الحدث والشخصية السردية	
04	الحدث 
07-04	المبحث الأول: عناصر الحدث
08-07	المبحث الثاني: طرق بناء الحدث وصوغه
09	الشخصية 
14-09	- أنواع الشخصية
16-14	- النموذج العاملي
الفصل الثاني الزمن وتجليات المكان	
18	الزمن 
21-18	المبحث الأول: تقنيات الزمن
22-20	المكان 
25-23	المبحث الثاني: أنواع المكان
26	خاتمة
	ملحق
32-30	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص الدراسة

حَقِّقْ

تعد الرواية اليوم من أكثر الفنون الأدبية النثرية الحديثة شيوعاً ورواجاً، فقد هيمنت على الساحة الأدبية، وهي عبارة عن فن قصصي يصور مجموعة أحداث يقوم بها عدة شخصيات داخل إطار زمني ومكاني محددين، وتتعدد أنواع الرواية بتعدد مواضيعها وأشكالها أو الغاية منها مثل الرواية البوليسية التي تتحدث عن جريمة غامضة وقعت، وتجري محاولات حل غموضها من بداية النص إلى نهايته ما يضع القارئ تحت وطأة نص تشويقي ومثير. وتتباين نسبة حضورها بينما تظهر في العالم العربي جنساً جديداً على بيئته، أما في الجزائر ورغم أن نسبة الإنتاج فيها ضئيلة مقارنة بما يوجد في الأدب الغربي بصفة عامة والأدب العربي بصفة خاصة إلا أن هناك كتابات بوليسية ذات بعد سياسي جزائرية راقية، كانت السبب في توجيهنا لدراسة عينة منها فإخترنا رواية (الأغنية المبتورة)، إذ ستكون النموذج التطبيقي لهذا البحث المسوم ب: "البنية السردية في الرواية البوليسية (الأغنية المبتورة) لمراد بوكرزازة".

و من خلال العنوان تكمن الإشكالية التي يمكن بلورتها كالتالي:

كيف صاغ مراد وكرزازة البنية السردية في رواية (الأغنية المبتورة)؟

ومن خلال هذه الإشكالية يمكن طرح عدة تساؤلات:

✍ كيف تجلى بناء الحدث والشخصية السردية؟

✍ ما هو الزمن وماهي تجليات المكان؟

كل هذه التساؤلات تبرز أهمية هذا الموضوع والتي تكمن في تقصي الجوانب المتعلقة بالبنية السردية، وإبراز أهم ما تضمنته رواية (الأغنية المبتورة) من مميزات وخصائص من خلال إظهار تجليات كل من الأحداث والشخصيات، الزمن والمكان في نص هذه الرواية.

ولأن لكل دراسة هدفاً تطمح إلى تحقيقه، فالأمر نفسه بالنسبة لدراستنا التي سعينا من خلالها تسليط الضوء على الرواية البوليسية الجزائرية، وبالضبط على رواية (الأغنية المبتورة) التي تعد من أبرز كتابات الروائي مراد بوكرزازة.

وكذلك محاولتنا اكتشاف وتحليل مكونات هذا النص السردي والتعرف على ما تحتويه من حدث وشخصية وزمن ومكان.

من أسباب اختيارنا للموضوع ما يلي:

✍️ رغبتنا في دراسة رواية جديدة ومختلفة عن الروايات المعروفة.

✍️ حرصنا على توظيف ما تلقيناه من معلومات خلال مسيرتنا الجامعية في بحث علمي مفيد.

✍️ قلة الدراسات في مجال الرواية البوليسية، وتطبيق منهج نقدي معاصر على نص سردي ملائم.

وبذلك اخترنا المنهج البنوي الذي اقتضته هذه الدراسة، مع الاستعانة بالآتي الوصف والتحليل وذلك للبحث عن طبيعة البنية السردية عند مراد بوكرزازة.

وأثناء بحثنا في الجانب النظري والتطبيقي على حد سواء، واجهتنا بعض الصعوبات والتحديات التي هي في الوقت ذاته محفزات على التقدم والكشف في ثنايا الأجناس الأدبية، فلا تخلو دراسة من صعوبات منها:

✍️ كون موضوع البنية السردية ليس جديداً، فسعينا إلى البحث عن معلومات جديدة لنقدمها شكل لنا صعوبة وخاصة أن المراجع المعتمد عليها تأخذ من بعضها البعض.

✍️ قلة المراجع النقدية والتطبيقية في الرواية البوليسية العربية، وأيضاً قلة الدراسات التي تناولت هذا النوع من الأعمال الفنية.

وقد سعينا إلى تخطيها بالاعتماد على مصادر ومراجع عديدة، ونذكر منها:

✍️ رواية الأغنية المبتورة لمراد بوكرزازة التي كانت المصدر الرئيسي للدراسة والتي لولاها لما كانت هذه الدراسة.

إضافة إلى عدة مراجع أهمها:

✍ آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق.

- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية

✍ بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي الذي خصه لدراسة المكان والزمان والشخصية

في الرواية المغربية وهو ما ساعدنا في جمع معلومات خاصة بالبنية السردية.

و لكي لا ندعي سبق فقد وجدنا دراسات سابقة حول هذا البحث وهي:

✍ عبد الحفيظ بن جلولي: على عتبة ما يحدث ... قراءة في رواية "الأغنية المبتورة"

والمعلومات المستمدة من المصادر والمراجع المعتمدة ساعدتنا على تأسيس خطة

البحث، فقد جاء في مقدمة [...] وفصلين، ثم خاتمة مع ملحق وقائمة المصادر

والمراجع.

[...] وسلطنا في الفصل الأول الضوء على الحدث والشخصية:

الحدث من خلال التطرق إلى مفهومه الاصطلاحي وعناصر الحدث والبحث عنها في

الرواية وطرق بنائه وصوغه والبحث عنها في الرواية والشخصية من حيث مفهومها

الاصطلاحي وأنواعها والكشف عنها في الرواية، وتصنيف الشخصية والكشف عنها

في الرواية أما الفصل الثاني فكان للزمن والمكان بالترتيب، الزمن تحدثنا فيه مفهوم

الزمن الاصطلاحي وبعدها تقنيات الزمن والكشف عنها في الرواية كما تحدثنا في

المكان أيضا عن مفهومه الاصطلاحي وأنواع المكان، والكشف عنه في الرواية.

وفي الأخير تناولنا في الخاتمة ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الدراسة، ليأتي

بعدها ملحق وقائمة المصادر والمراجع، وخصصنا الملحق لتلخيص الرواية مع التعريف

بالروائي مراد وكرزازه، أما قائمة المصادر والمراجع فرتبنا فيها كل ما ساعدنا على

جمع المادة العلمية لهذه الدراسة.

وبهذا نأمل ان كون قد احطنا بجميع نواحي البحث الذي يبقى دائما غير مجرد من
النقص او السهو.

ونتقدم بشكرنا الى أستاذ المشرف حمزة قريرة على صبره وتوجيهه لنا وشكر كبير لكل
من ساعدنا وكان له الفضل في انجاز هذا البحث واكماله.
والحمد لله في البدء والختام

الفصل الأول

بناء الحديث والشخصية السردية

بناء الحدث والشخصية السردية:

الحدث: 

- اصطلاحا

المبحث الأول: عناصر الحدث

✓ الفكرة


✓ الحكمة

✓ الحل

المبحث الثاني: طرق بناء الحدث وصوغه

الشخصية: 

- اصطلاحا

أنواع الشخصية: 

✓ الشخصية الرئيسية

✓ الشخصية الثانوية

✓ الشخصية النامية

✓ الشخصية المسطحة

✓ الشخصية المرجعية

✓ الشخصية التاريخية

✓ النموذج العاملي:

الفصل الأول: بناء الحدث والشخصية السردية

الحدث: 

- اصطلاحاً:

يعرف كالتالي: «الحدث الروائي ليس تماماً كالحدث الواقعي في الحياة [...] ذلك لان الروائي (الكاتب)، حين يكتب روايته يختار من الاحداث الحياتية، ما يراه مناسباً لكتابة روايته، كما أنه ينتقي ويحذف ويضيف من مخزونه الثقافي ومن خياله الفني»¹.

وبهذا يعد الحدث من أهم عناصر أو مكونات البنية السردية فهو يمثل العمود الفقري في أي نص سردي لأنه ربط بين عناصره ولا يمكن الفصل بينه وبين العناصر، ومنه فالحدث هو كل أمر خارق وقع ولم يكن منتظراً.

المبحث الأول: عناصر الحدث:

✓ الفكرة:

الفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة: «فالقصة إنما تحدث لتقول شيئاً، لتقرر فكرة، فالفكرة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء الفني للقصة»².
ومنه نخلص أن الفكرة هي التي تحرك الاحداث، فتتولد من بعضها أن القاص لا يكتب عادة من أجل لا شيء، بل انما يفعل لإيصال فكرة ما مرسله الى القارئ.

نوضحها كالاتي:

¹ آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2

2015، ص 37.

² عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط9، 2013، ص 109.

تحكي قصة رجل وامرأة لم ير فيها إلا ثروتها «حين أتذكر تخليه عني يوم أعلنت له خبر حملي».¹

الفكرة في هذه الرواية نحن بصدد الحديث عنها والملاحظ أن الجانية التي كانت على علاقة سابقة بزوج الضحية والتي انتهت بتخليه عنها وعن حملها فبعد دخولها الحانة وموت ابنتها ظلت النار تتأجج في صدرها وقررت الانتقام منه بقتل زوجته وابنته لتوجعه كما أوجعها وهي عبارة عن وقائع متعلقة بالبشر. فالعملية في جوهرها قائمة على تبادل التأثير فدرجة التنوع والاختلاف بينهما تحدد ما يحملانه من أخبار.

✓ الحكمة:

تعرف بأنها: «تسلسل الحوادث الذي يؤدي إلى نتيجة في القصة ويكون ذلك إما مرتبا على الصراع الوجداني بين الشخصيات أو بتأثير الأحداث الخارجية».²

مجموع الحوادث تؤدي بشكل أو بآخر الى لفت انتباه القارئ إليها.

وهي في هذه الرواية البوليسية كما يلي:

-موت صونيا «كانت صونيا ملقاة على ظهرها وسط بركة من الدماء»³.

الحكمة فب هذه الرواية عبارة عن صدى وقع خلفته ايادي تحاول عرقلة مسار الحادثة والرجوع الى الماضي اذ نجد العقدة في الصفحات الأولى للرواية الصفحة العاشرة وهي موت صونيا والأحداث بعدها هي عبارة عن اعترافات الجانية بجريمتها ما ساعد على حل القضية (قضية قتل صونيا) فهي الكارثة التي حلت ببيت زكي ماضي اذ ان أحدا قام بقتل صونيا. وكانت

¹ مراد بوكزازة: الأغنية المبتورة، ص 130 .

² أحمد شربيط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 1998.

³ مراد بوكزازة: الأغنية المبتورة، ص، 10.

بمثابة خاتمة وانقلاب حياة زكي ماضي ليشتعل غضبه في البيت ويطلق رصاصته الاولى والثانية، والموت هنا للدلالة على انقطاع للحاضر والرجوع الى الماضي والبقاء فيه.

والحبكة نوعان:

- يعتمد فيها تسلسل الأحداث.
 - يعتمد فيها على الشخصيات وما ينشأ عنها من أفعال وما يدور في صدورهما من عواطف»¹.
- الحبكة في هذه الرواية يعتمد فيها على الأحداث.

ما نجده في هذه الرواية هو اعتماد الروائي على الاحداث وبذلك جاءت الاحداث مترابطة ومتماسكة بحيث ان الحدث الأول يؤدي الى الحدث الموالي فمن التقاء سهيلة بزكي الى تخليه عنها وتنفيذها لجريمتها الى اعترافها ونهايتها بالسجن.

✓ الحل:

الحل هو النهاية نجده في نهاية الرواية إذا ترك الروائي الحل للنهاية بحل عقدة الرواية وكشفه المجرم للقارئ وهو سهيلة المكناة بغنية التي انتهت بتخلي زكي عنها وعن حملها بكل برودة «حملت سكيناً حاداً وغرسته في صدرها أكثر من مرة»².

فبعد محاولات الشرطي إبراهيم ومساعدته يحيا الاتصال بالأرقام الواردة على سجل مكالمات الضحية صونيا تم الوصول إلى المشتبه به الثاني "بيطا" والقاءه بالحقيقة كاملة بأن هناك امرأة في الحكاية واعترافها بكل شيء وجاء في الحدث ما قبل الحدث الختامي

1 - أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947-1985)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 1998، ص 24.

2 - مراد بو كرزازة : الاغنية المبتورة، ص 134.

وهو عن اخفاق وعبارة عن تحول إلى الأسوأ فقد قر القرار أن تدخل تعديلات مجرى الأمور. وسجل الاعتراف على أنه جريمة.

المبحث الثاني: طرق بناء الحدث وصوغه:

طرق بناء الحدث:

▪ **الطريقة التقليدية:** أن «[...] يتدرج القاص بحدثه من المقدمة إلى العقدة فالنهاية»¹.

في هذه الرواية اتباع الروائي الطريقة التقليدية في بناء أحداث روايته فقد بدأ من المقدمة «عندما غادرت المستشفى بعد نهاية المناوبة»²، ثم العقدة فالنهاية.

الرواية اعتمدت الطريقة التقليدية في ترتيب أحداث الرواية بدلا من الطريقة الحديثة التي نجدها في الروايات البوليسية. مما يجعلنا نقول أن الروائي لم يحترم طريقة بناء الرواية البوليسية و الحق أن الرواية ليست كما نعتقد رواية بوليسية بل هي رواية سياسية رمزية و يمكن أن نقدم لها قراءة سياسية، المستشفى انما يرمز الى المحاولات المكثفة لإنقاذ الوضع الراهن من ايسار التاريخ ، و زكي ماضي يتضاد مع صابرينا تسمية حديثة لكن لا تستمر حديثا اذ قتلها يعتبر اغتيا لا معنويا لمسار الحادثة الا أن الامل عند السارد قوي الى درجة ان جعل الابن لينة التي تحمل اسما حديثا، فنجاتها من القتل و طفولتها تعنيان المستقبل و الاستمرار و هذا التفاعل الإسمي ينزاح بالرواية من اطارها البوليسي.

الطريقة الحديثة: أن «يشرع القاص فيها بعرض حدث قصته من لحظة التأزم، أو كما يسميها بعضهم "العقدة"، ثم يعود إلى الماضي [...] ليروي بداية حدث قصته. مستعينا ببعض الفنيات والأساليب [...] كالذكريات»¹.

¹ - أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، ص22.

2-مراد بوكرازة: الأغنية المبتورة، ص5.

- **طريقة الارتجاع الفني:** إذ: «يبدأ الكاتب فيها بعرض الحدث في نهايته ثم يرجع إلى الماضي ليسرد القصة كاملة.»¹

ومنه فقد كانت هذه أهم الطرق في طريقة بناء الحدث، فلكل طريقة خاصية تتمتع وتتميز بها عن الطريقة الأخرى، وبهذا فان لكل راوي الحرية في اختيار الطريقة التي يراها مناسبة لعرف احداث قصته.

طرق صوغه:

- **طريقة الترجمة الذاتية:** أن «يلجأ القاص فيه إلى سرد الأحداث بلسان شخصية، من شخصيات قصته، مستخدماً ضمير المتكلم، ويقدم الشخصيات من خلال وجهة نظره الخاصة فيحللها تحليلاً نفسياً.
- **طريقة السرد المباشر: وفيها:** «[...] يقدم الكاتب الأحداث في صيغة ضمير الغائب، وتتيح هذه الطريقة الحرية للكاتب لكي يحل شخصياته، وأفعالها.
- **الطريقة الثالثة:** إذ: «يعتمد القاص في هذه الطريقة على الوثائق والرسائل والمذكرات في أثناء معالجته الموضوع.»²

نجد طريقة الترجمة الذاتية فقد صاغ الروائي أحداث روايته مستخدماً ضمير روايته، «عندما غادرت المستشفى، شعرت اليوم.»³

سرد أحداث بلسان شخصية من شخصيات روايته مستخدماً ضمير المتكلم إذ يحل الشخصية تحليلاً نفسياً ينطلق من نفسية البطل يحكي قصته إذ نجد ان الشخصية تتمتع

1 - أحمد شريط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، ص22.

2 - أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، ص 22، 24،

3 - مراد بوكرازة: الأغنية المبتورة، ص 5-9.

باستقلالية في الراي تقل ما تحب وتفعل ما تحب، لا تعني شيئاً خارجها. توجد فحسب وتكون فحسب. فالروائي هنا قد شحن الخصية بكل معاني المسؤولية.

الشخصية:

-اصطلاحا:

تعرف كالآتي: «الشخصية الروائية ليست هي المؤلف الواقعي وذلك لسبب بسيط هو أن الشخصية محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعى إليها».¹
هناك شخصيات توهم بانها حقيقة، والكاتب بأدواته الفنية يسعى الى تحديد غايات فنية.

أنواع الشخصية:

- الشخصية الرئيسية:

هي التي: «[...] تستأثر باهتمام السارد، حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة متفوقة»².
هي شخصية تنقل أفكار الكاتب ومشاعره أي ان الكاتب يوليها أهمية كبرى يجعلها تتصدر قائمة الشخصيات.

وتتمثل في: زكي ماضي: طبيب يشتغل بمستشفى زيغود عند عودته إلى بيته صباحا بعد ليلة مناوبة يجد زوجته ملقاة على ظهرها وسط بركة من دم «كانت صونيا ملقاة على ظهرها وسط بركة من الدماء»³.

¹ - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

² - محمد بوعزة: تحليل النص السردى، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

³ - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، ص 10 .

شخصية زكي شخصية محورية فقد نقلت لنا ما يختلج في نفس الكاتب من أفكار وأحاسيس فهو شخص محور في هذه الرواية مما يجعل وجودها حيويًا، والكاتب يمنحها قدرًا لا تقا من العناية لأنها تساعده على بلورة الهدف الأساسي من القصة إذ أن شعوره بأنه المسؤول بشكل كبير عن وفاة زوجته ليس بدون سبب، فمسار حياة زكي بتر بقتل زوجته وفهم التجربة المطروحة متوقف على هذه الشخصية فقد قامت بدور الروائي فقد جعله الروائي مشحونًا بصور جديدة في ذهن القارئ لا يستدعي أي علاقة له بسهولة. ينظر إليه على أنه عوض المحيط تزيد الأحداث من تطورها واهل قدرة دائمة على مفاجأتنا بكل جديد.

سهيلة عبد الوهاب: امرأة مكناة بغنية، كانت على علاقة سابقة بزوج الضحية، الذي تنكر لها بعد أن حملت منه وتركها، فقررت الانتقام منه بقتل زوجته «حملت سكينًا حادًا وغرسته في صدرها أكثر من مرة»¹.

شخصية سهيلة من الشخصيات الرئيسية بعد طفولتها الصعبة بدار الأيتام والتقاءها بزكي وحملها منه وموت ابنتها وتفكيرها في الانتقام منه بقتل زوجته وابنته وإقدامها على ارتكاب جريمتها إذ نجد فيها صفات البطل إذ إن الروائي عرضها في شكلها الأصلي

ليستوعب القارئ ما يقرأه. وإعادة عرضها لجعلها أكثر وضوحًا وأما في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب منها، وتعد هذه الشخصية جوهرًا عملية بناء القصة فقد اكتفى الكاتب بإبراز الملامح الخارجية لها فهي شخصية تبنى من داخل القصة من أحداثها ومواقفها، فقد أصبحت هذه الشخصية بدورها عامل بناء وتركيب واثراء للقصة نفسها.

- الشخصية الثانوية: تعرف «[...] الشخصيات الثانوية [...]» تظهر إما لمساعدة البطل أو إعاقته ومن السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث أو الشخصيات»².

¹ - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، ص 134.

² - محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، لبنان، ط 1، 2014، ص 529.

هي شخصية مساعدة للبطل نجدها أحيانا تأخذ دور المعيق والمثبط ويمكن لنا معرفة سلوكياتها وتقوم بدور المساعد.

وهي في الرواية:

إلياس ب: شخص يدعى بيطا، حبه للمال يدفعه لارتكاب أبشع الجرائم «كمم فمها».¹

شخصية إلياس من الشخصيات الثانوية فبعد تقارير الطبيب النفسي تبين أنه مجرد مسبق قضائياً بتهم عديدة ولا يستقر في وظيفة نظيفة أكثر من ثلاثة أيام فقد كان تبع لسهولة وتقديم المساعدة لها وإبرازها فقد جعله الروائي في قائمة الشخصيات بعلاقاته ووضوحه والذي استهدف سهولة نجده لا يخرج في دوره عن المهام الموكلة اليه والمتمثلة في تقديم المساعدة.

- الشخصية النامية: نجد أنها: « الشخصية التي تتطور [...] بحسب تطور الأحداث، وتتطور تدريجياً خلال تطور القصة وتأثير الأحداث فيها أو الظروف الاجتماعية».² تطورها مرتبط بتطور الأحداث أو تأثيرها، فهي تتطور وتنمو بتطور الأحداث وهي تعادل مفهوم الشخصية المتحركة.

إن شخصية زكي ماضي شخصية نامية

شخصية زكي ماضي شخصية محورية فهي من الشخصيات النامية تطورت من خلال تطور الأحداث فاسمية زكي تتوازن عند اسمية صونيا التي لم يبق منها إلا ذكرياتها أي مجرد ذكريات فتعبير الاصاله لا يفارقه يعبر عن نفسه يستحق القراءة عنه.

وأيضاً شخصية سهيلة شخصية نامية.

1 - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، ص134.

2 - أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص33.

شخصية سهلة من الشخصيات النامية تتطور من خلال تأثير الأحداث فيها تتفاعل مع الأحداث طفولتها الصعبة التي عاشتها بدار الأيتام والظروف الاجتماعية الصعبة لتجد نفسها في مكتب التحقيق معترفة بجريمتها من محض نفسها اذ تتوفر فيها سمة الاعتراف بالجريمة وعن عمقها.

- الشخصية المسطحة:

تعرف بأنها: «الشخصية البسيطة في صراعها، غير المعقدة وتمثل صفة أو عاطفة واحدة وتظل سائدة بها من بداية القصة حتى نهايتها»¹.

فالشخصية المسطحة هي شخصية لا تتغير ولا تتطور تساهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية، يمكن التعبير عنها بجعل قليلة لأنها لا تحمل ابعاد متعددة أو أفكار مختلفة فهي تبقى جامدة وثابتة، أي انها ليست ممتدة ومتطورة.

ان شخصية الياس شخصية مسطحة.

شخصية الياس من الشخصيات الثانوية فهي شخصية مسطحة فقد ظلت ثابتة لا تتغير فدوره لم يكن الا تنفيذ ما تطلبه منه سهلة لتنفيذ جريمتها ومن السهل معرفة سلوكياته فله خاصة واحدة تعزها وتعارضها ومن الابعاد المترتبة عنه تقديم المساعدة وتغير علاقته بالشخصية ولاصطلاحه مختلف معاني صور غير صور سهلة الأصل فهي مستمدة مما نستوعبه عند القراءة واصطناعه التهذيب جعل الاحداث تتسم بالمأساوية ومواقفه الحقيقية.

- الشخصية الهامشية:

¹ - محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ص 565.

والشخصية الهامشية: «كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث المروية والسيد في مقابل المشارك يعد جزءا من الخلفية الإطار».¹

ومنه فالشخصية الهامشية اسم على مسمى بالمقارنة مع الشخصيات الأخرى، ذلك أنها لا تملك تلك الأهمية والدور الفعال والتأثير الكبير في الرواية، بحيث كونها تشغل الجنب الهامشي في الرواية فقط.

ومن بين الشخصيات الهامشية في الرواية نجد:

الشرطي إبراهيم ومساعدته يحيا: الشرطي إبراهيم هو المكلف بالبحث في قضية قتل صونيا أما يحيا فهو مساعدته في التحقيق في تلك القضية.

البحث عن الجاني من المهام الموكلة للشرطي إبراهيم ومساعدته يحيا للوصول إلى خيط

يربطهم بالجاني وبعد محاولات عديدة يتم استدعاء المشتبه به الثاني "بيطا" والذي اعترف بمن ورطه معه وكان له يد في قتل صونيا كان سلوكه في التعامل هو التظاهر بتصديقه، فقد جعله يسلم بما لديه والتسليم بما يقدمه على انه حقيقة. وبعد التأثير فيه اتى بالأقوال التي تبدو حقيقية وقابلة للتصديق، وهذه الشخصية تكون عرضية وغير مباشرة يفترض أنه مألوف ولكن أحيانا ما يكون غامضا أو غير معروف من جانب للقارئ وهو من يسمح لنفسه ان يقبل ملابسات وأفكار أخرى يرفضها.

- الشخصية المرجعية:

تدخل ضمنها: «الشخصيات التاريخية أي ان مرجعياتها مختلفة تحدد من خلال ثقافة قبلية»² وهي في الرواية:

1 - جيرالد برانس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة مصر، ط1، 2003. ص 159.

2 - عدنان علي محمد الشريم: الخطاب السرد في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2015، ص 99.

زيغود يوسف: من خلال تسمية مستشفى باسمه وهو «من أبرز القادة في ثورة التحرير الجزائرية، ممثلاً لحركة الانتصار الحريات¹، أول مسؤول لحزب الشعب»².

فالمستشفى هنا هو اسم الشهيد "زيغود يوسف" للدلالة على التاريخ والشهادة ربط الماضي بالحاضر وعلى حد تعبير الشخصية المحورية فإن الناس الذين يأتون إلى المستشفى ليس للعلاج أكثر من معاناتهم من مشاكل اجتماعية، والمستشفى هو مكان للعلاج أي الإستمرار نحو الحاضر والتقدم والزيادة وانقاذ الراهن من أسر التاريخ.

و«الشخصيات الأسطورية والشخصيات الاجتماعية»³.

تصنيف الشخصية:

- النموذج العملي:

ان النموذج العملي يقسم الى ستة عوامل: «الذات التي تقوم بالبحث عن الموضوع»⁴

تمثل العامل الذات عند غريماس شخصية سهيلة.

العامل الذات هو البطل في العمل الروائي، سهيلة التي قطعت انهمام زكي ماضي بحياته مع ابنته وذكرياته مع زوجته باعترافها بما حدث بينها وبين زكي من علاقة انتهت بتخليه عنها وعن حملها فقد مثلت الذات عند غريماس لبحثها عن السعادة والتي كانت تتقاطع فيها مع امرأة أخرى وحصولها على ما ارادته وهو قطعها انهمام زكي بحياته مع ابنته وذكرياته مع زوجته.

¹ - <https://www.marefa.org>

² - <https://ar.m.wikipedia.org>

³ - عدنان علي محمد الشريم: الخطاب السردى في الرواية العربية، ص 99.

⁴ - جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص 9.

شخصية سهيلة هي البطلة في العمل الروائي لتنفيذها جريمة انتقام من امرأة تقاطع قدرها معها فوجودها في مكتب التحقيق لمواجهة جريمتها فهي تخوض صراعا مباشرا فردود افعالها الاعتراف بها فقد خضعت من قبل لاختبار لتلقي أداة مساعدة.

و: «الموضوع الذي تقوم الذات بالبحث عنه»¹. هو في هذه الرواية:

حوار في الراهن تقطعه رؤية ارتجائية نحو الخلف، كعودة زكي نحو ذكرياته مع صونيا زوجته، وصراع على مستوى القارئ خصوصا حينما عرضت الرواية في تواز خلاق بين انهماك زكي بحياته مع ابنته وذكرياته مع زوجته، ومحاولة توافقه في الوضع الجديد مع ذاته ثم يقطع هذا المسار الحداثي اعترافات "سهيلة عبد الوهاب" او غنية بما حدث بينها وبين "زكي" من علاقة انتهت بتخليه عنها وعن حملها منه بكل برودة ما يكشف عن الواقع الذي يحكم مسار المجتمع برمته، ويضع القارئ على عتبة ما يحدث.

و« المرسل، المرسل اليه، المعارض: الذي يحاول عرقلة الذات»¹ وهو في هذه الرواية

كالتالي :

إن شخصية زكي ماضي تمثل العامل المعاكس عند غريماس.

زكي ماضي هو المعاكس لانهماك به حياته مع ابنته وذكرياته مع زوجته فلم يترك فرصة لسهيلة بعدم تذكره للماضي وتخليه لخطأه وافشاله كل محاولات سهيلة لتصليح الوضع، هذه الشخصية التي من جهة دخلت في وضع تطبيع مع المون، ومن جهة أخرى لا يمكن ان تتعامل مع الموت بتجرد حينما يلمس القريبين من وجدانها، هذه الحالة الصراعية، هي التي

¹ - جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص 9، 10 .

² - جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص 25 .

كشف للصراع داخل الواقع بين وقائع لا نظنها تعيننا لكن نكتشف أهميتها، حينن تحدث في محيطنا وهي الانتباه التي تضع القارئ للرواية على عتبة ما يحدث.

و «المساعد: يقوم بوظيفة المساعد».¹ وهو في هذه الرواية كالتالي:

إن شخصية إلياس هي العامل المساعد عند غريماس.

حسب غريماس نجد ان شخصية الياس هي المساعد في هذه الرواية فقد كانت له لمسة خاصة في الدفع بسهولة الى الانهماك بزكي وتذكر الماضي وجعله قدرة لسهولة للعمل معه بعدم توجيهها او نكر مخاطر الاقدام على هذه العملية لها.

¹ - جيرالد برنس: قاموس السرديات، ص25.

الفصل الثاني

الزمن وتجلياته الممكنان

الزمن:

- اصطلاحا:

المبحث الثاني: تقنيات الزمن

- الاسترجاع
 - استرجاع داخلي
 - استرجاع خارجي
- الاستباق:
 - استباق خارجي
 - استباق داخلي

_الحذف:

- الحذف المعلن
- الحذف الضمني


المكان:

- اصطلاحا

المبحث الثاني: أنواع المكان

- المكان المفتوح
 - الحي الجديد
- المكان المغلق
 - السجن
 - البيت
 - المستشفى

الفصل الثاني: الزمن وتجليات المكان

الزمن: 

- اصطلاحاً:

تعرف مها حسن القصرأوي الزمن بأنه: «الزمن محور الكون والحياة فهو محور حياتنا الداخلية وهو المحرك الخفي لمشاعرنا وتقلباتنا الجسدية والنفسية».¹

فالإنسان لا يستطيع ان يحس بالزمن، وإنما يتجسد في غيره من انسان وحيوان وجماد، كما أن الزمن يعتبر حقيقة مجردة تظهر مفعوليتها على العناصر الأخرى.

كما وصفه عبد المالك مرتاض: «هو خبط و همي مسيطر على التصورات و الأنشطة و الافكار»². الزمن عند عبد المالك مرتاض لا يرى بل هو وهمي و انه يسيطر على كل شيء من تصورات و أفكار و أنشطة ...

المبحث الأول: تقنيات الزمن:

- الاسترجاع:

نجد في معجم مصطلحات نقد الرواية أن الاسترجاع هو: «مخالفة لسير السرد تقوم على عودة الراوي الى حدث سابق، وهو عكس الاستباق، وهذه المخالفة لخط الزمن تولد داخل الرواية نوعاً من الحكاية الثانوية»³.

أي حكاية ثانية داخل الحكاية الأولى التي بني عليها النص السردى. والاسترجاع أنواع حسب التقسيم الذي وصفه الدارسون: استرجاع خارجي و استرجاع داخلي.

¹ - مها حسن القصرأوي: الزمن في الرواية العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت لبنان، 2004، ص13.

² - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت ط ، 1998، ص4 17.

³ - لطيف زيتوني: معجم المصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002، ص 18 .

▪ **استرجاع خارجي:** هو «ذاك الذي يستعيد أحداث تعود الى ما قبل بداية الحكاية».¹

«تضل سعته كلها خارج سعة الحكاية الاولى»².

أي استعادة أحداث التي تعد خارج أحداث الرواية أي قبل بدء الحكاية، الروائي يسمح للقارئ بمعرفة ما جرى للشخصيات قبل بدء خاصر الرواية.

ومن امثله في الرواية ما يلي:

«ولدت قبل الثلاثين سنة تقريبا بالمستشفى الجامعي بقسنطينة»³، في هذا المثال تذكر سهيلة لولادتها التي كانت قبل ثلاثين سنة ولهذا الاسترجاع سعة مداها بعيد يعود الى ثلاثين سنة.

ونجد استرجاع آخر كالتالي : «عادت ذكرياتي لتشتعل مع صونيا من جذوة قديمة»⁴، وفي هذا المثال عودة ذكريات زكي ماضي مع زوجته صونيا.

ما نحن بصدد الحديث عنه هو الاسترجاع الخارجي الذي يعد من الاحداث التي هي خارج أحداث الرواية اذ يلاحظ طغيان الاسترجاعات الخارجية، فالروائي يعود الى ماضي وتاريخ الشخصيات لتثويق القارئ و جعله يكمل الرواية حتى النهاية و اطلاعه و اخذه صورة عامة عن كل شخصية و معرفتها.

▪ **استرجاع داخلي:** هو «الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها

وهي الصيغة المضادة للاسترجاع الخارجي».⁵

¹ - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 19.

² - جبرار جينيت: خطاب الحكاية - بحث في المنهج-تر: محمد معتصم عبد الجليل الازدي عمر الحلي، منشورات الاخلاق ط 2، 1997، ص 60.

³ - مراد بوكرزازة: الاغنية المبتورة، ص 83.

⁴ - مراد بوكرزازة: الاغنية المبتورة، ص 18.

⁵ - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 20.

استعادة أحداث التي تعود الى حاضر الرواية أي بعد بدايتها ووضعها في الرواية
ومن امثله في الرواية نجد:

«في السلاّم عادت جمل إبراهيم لتطرق بابي»¹، في هذا المثال ارجاع زكي ماضي لجمل
إبراهيم التي يتهمه فيها بقتل زوجته.

ما نجده هو غياب الإسترجاعات الداخلية ولعل ذلك راجع إلى طبيعة أحداث الرواية لأنها
قائمة على تذكر أحداث خارج الرواية لمساعدة القارئ على الفهم، ما يزيد من تأكيد الروائي
على فكرته وتذكر القارئ للأحداث و تتبع مسار الرواية ووضع حدود لتصوره.

- الاستباق:

وهو: «مخالفة لسير زمن السرد تقوم على تجاوز حاضر الحكاية وذكر حدث لم يحن وقته
بعد»².

فالسارد هنا يورد حدثا لم يتحقق بعد في مجرى السرد وهو أنواع:

▪ **استباق خارجي:** هو «الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية.

مخالفة سير زمن الرواية والفقر على مسافة بعيدة وبذلك لتجاوز الحكاية و بالتالي حضور
أحداث لم يسبق اوانها و هو استباق لأحداث خارج زمن الحكاية أي تخرج عنه و عدم موافقته.

▪ **استباق داخلي:** هو «الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية ولا يخرج عن إطارها الزمني»³.

أي ان الاستباق الداخلي لا يخرج عن آخر حدث في الرواية من حيث التسلسل الزمني
للأحداث.

¹ - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، ص82.

² - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 15.

³ - المرجع نفسه، ص 16، 17.

ومن أمثله نجد «سيلقي بالحقيقة كاملة في ظرف وجيز»¹ ، في هذا المثال توقع الشرطي إبراهيم أن المشتبه به الثاني - إلياس ب- سيلقي بالحقيقة والذي تحقق.

ما لا نلاحظه ندرة الاستباقات، فقد ورد الاستباق بقلة إذ نجد نوع واحد من الاستباقات وهو الاستباق الداخلي إذ نجد الروائي يستبق أحداثا داخلية تعود إلى حاضر الرواية واستباق الأحداث في نفس الفصل يجعل الرواية أكثر تشويقا بالإضافة الى معرفة مستقبل الشخصية و ساعد في ربط الأحداث و تبين ما ستكون عليه في المستقبل.

- الحذف:

- اصطلاحا: يعني: «حذف فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة و عدم التطرق لما جرى فيها من وقائع و أحداث، فلا يذكر عنها السرد شيئا يحدث الحذف عند ما يكون السرد عن جزء من القصة و يشير اليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع حذف من قبيل وممرت أسابيع أو مضت سنتان»² بمعنى أن الروائي يعمد الى حذف العديد من الأحداث التي قد تمتد الى اشهر أو سنوات اذا رأى انها لا تخدم النص و الحذف نوعان: حذف معلن و حذف ضمني.

■ **الحذف المعلن:** وهو «الحذف الذي يصرح فيه الروائي بحجم المدة المحذوفة»³.

ومن أمثله في الرواية نجد: «وبعد أربع وعشرين ساعة وقعت على كل الوثائق التي ستحيلني الى دار الطفولة المسعفة»⁴، وفي هذا المثال تصريح الروائي بحذفه.

نلاحظ هنا ان الرواية قد وضحت ان الحذف موجود في الأربع والعشرين ساعة التي مرت في البداية و قد أغفلت كليا الأحداث التي مرت في الساعات التي مرت.

1 - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، ص 69.

2 - محمد بوعزة: تحليل النص السردى، ص94.

3 - أمانة يوسف: تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، ص 85.

4 - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، ص 83.

■ **الحذف الضمني:** وهو «الحذف الذي لا يعلن فيه الروائي صراحة عن حجم الفترة الزمنية المحذوفة بل انما نفهمه ضمناً و نستنتجها استنتاجاً يقوم على التدقيق و التركيز و الربط بين المواقف السابقة و اللاحقة»¹، ومن الأمثلة التي جاءت على الحذف الضمني نذكر: «ثمة أشياء تحدث معي منذ فترة»²، في هذا المثال لم يصرح الروائي بالمدة المحذوفة و اكتفى بقوله فترة، نلاحظ أن الرواية حذفت لنا بعض الاحداث وهو حذف ضمني يظهر من خلال الصياغ و هو لم يرد بنسبة كبيرة في الرواية.

✍ **المكان:**

- اصطلاحاً:

يقول "غاستون باشلار" في كتابه "جماليات المكان" بأن «المكان هو المكان الاليف، و ذلك هو البيت الذي ولدت فيه ، أي بيت الطفولة، إنه المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة و يتشكل فيه خيالنا فالمكانية في الادب هي الصورة الفنية التي تذكرنا أو تبعث فينا ذكريات بين الطفولة»³.

من خلال التعريف اتضح بأن " غاستون باشلار" ربط المكان بالخيال اذ عده مكان متخيل و صورة فنية مفعمة بالخيال و الذكريات و الاحلام، و بالتالي جعل منه شيء محسوس، و ليس مادي أو موضوعي فقط.

1 - آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، ص86.

2 - آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، ص 29 .

3 - غاستون باشلار: جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت ، لبنان 1984، ص6.

المبحث الثاني: أنواع المكان:

■ المكان المفتوح:

الأماكن المفتوحة: « هي التي تكون منفتحة عامة وخاصة تتجاوز كل محدد أو مقيد »¹
أي الأماكن التي تتسم بالانفتاح والعام والخاص متجاوزة كل الحدود والقيود تجاه العالق.
والأماكن المفتوحة الموجودة في الرواية هي:
الحي الجديد: هو الحي المركزي الذي وقعت فيه أغلب أحداث الرواية ومن الأماكن الموجودة
في الحي الجديد الصيدلية... « سأنزل الى صيدلية الحي »².

الحي الجديد هو مكان اقامة بالنسبة لزكي ماضي وزوجته والسبب في الانتقام ومن الأماكن
الموجودة في هذا الحي نجد المنازل والعمارات والمحلات.... وهو المكان المفتوح جعله
الروائي يتجه صوب كل مكان باعتباره مكونا للأحداث وتوجد به اغلب وجل أماكن الرواية.

■ المكان المغلق:

نجده في: « [...]الأماكن المغلقة [...]، التي تولد المشاعر المتضاربة في النفس، [...]]
لاسيما إذا كان المغلق هو السجن أو ما يشابهه»³.
[...] والأماكن المغلقة في الرواية هي: السجن: هو المكان الذي حكم على سهيلة إكمال بقية
حياتها فيه «السجن لن يغير شيئاً في ساعاتي»⁴.

¹ - كريمة سمار: تجليات المكان في رواية أشباح المدينة المقتولة ل بشير مفتي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، إشر: شاكرا لقمان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- ، 2013/2014، ص 44.

² - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، ص 82.

³ - كريمة سمار : تجليات المكان في رواية أشباح المدينة المقتولة لبشير مفتي ، ص44.

⁴ - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة ، ص 138.

عاشت سهيلة سجنا داخليا والسجن هنا هو المكان الطبيعي ونجده مكان مألوف في بعض الأحيان وأحيانا لا يستطيع المرء أن يعرفه فهو مسرح موحش للأحداث وهو بيت زيف في انطباعاته تحول إلى مشاعر عنيفة وصور حسية مكنت القارئ من معرفة كل شيء إذ نده مسرح موحش للأحداث وهو مكان شكل مزيدا من الخوف والتقيد فيما يؤدي الى تغير شخصية الفرد.

البيت: هو البيت الجديد الذي انتقل زكي ماضي وصونيا للعيش فيه، وفيه تم قتل صونيا ونجد فيه الصالون، غرف النوم، المطبخ «يوم دخلنا بيتنا الجديد»¹، «أحب البيوت التي يغمرها الضوء»².

البيت هو مكان مغلق من خلاله نصل إلى وجود مكان رئيسي الذي يعد مسرح الجريمة فهو بالنسبة لهما مكان انتقال فبعد أن كان مكان اطمئنان وراحة أصبح مكان تتضارب فيه الذكريات وتشتعل من جذوة قديمة إذ تحول إلى جو غريب في شاعته ومكان مألوف في بعض الأحيان ولا يستطيع المرء ان يعرفه أحيانا أخرى، حيث يمنح الماضي والحاضر والمستقبل لهذا يشكل البيت دينامية مختلفة كثيرا ما تتداخل وتتعارض لهذا بدونه يصبح الانسان مفتنتا وكئيبا لأنه فضاء مكاني هام في حياته.

المستشفى:

المستشفى مكان أورده الروائي في روايته به تقديم الراحة و الاطمئنان من أجل الشفاء، وليكون النهاية التي ينتهي اليها كل مري، فالروائي في هذه الرواية أعطى للمستشفى وظيفة الحقيقة اذ جعله مكان دال على الراحة و الطمأنينة و تحقيق الراحة النفسية، وقد ورد بعدة معاني و ما

1 - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، ص 168.

2 - مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، ص 18.

الفصل الثاني..... الزمن وتجليات المكان

نلاحظه أن الروائي قد جعل من المستشفى الدلالة الحقيقية كونه ملجأ السكينة لتحقيق الراحة النفسية و مكان لتلقي العلاج و الشفاء .

الخاتمة


الخاتمة:

يمكن من خلال دراستنا الرواية التي تقدم بها مرد بوكرزازة أن نسجل مجموعة من النتائج المرتبطة أساسا بجوهر مكونات الرواية من بنية (الشخصيات والأحداث والفضاء الزمكاني نحاول إيجازها في النقاط التالية:

- ✓ السارد في هذه الرواية هو الكاتب الذي قدم الأحداث بصيغة ضمير الغائب.
- ✓ كانت أحداث الرواية حسب الطريقة التقليدية التي تنطلق من الحدث الاول الى الاخير وبالتالي مراعاة التسلسل الزمني للأحداث .
- ✓ تداخل الزمن بين الماضي والحاضر، حيث استعمل مراد بوكرزازة المفارقات الزمنية من استرجاع واستباق، لذا أسهم الاسترجاع في تكوين فكرة لدى القارئ برسم صورة عامة للشخصيات الحكائية والتي مكنته من معرفتهم ومعرفة أحداث القصة، أما الاستباق فقد ساعد في ربط الأحداث وتبيين ما ستكون عليه في المستقبل.
- ✓ يلاحظ على الأماكن الموجودة في الرواية أن الكاتب لم يهتم كثيرا بوصفها هندسيا بقدر اهتمامه بوصف الأحداث التي جرت فيها، كما تنوعت الأماكن ما بين مفتوحة ومغلقة.
- ✓ لم يورد الكاتب في روايته الحذف الضمني بنسبة كبيرة .

طابق

ملخص الرواية 

التعريف بالروائي 

ملخص الرواية:

رواية (الأغنية المبتورة) للروائي القسنطيني مراد بوكرزازة، رواية بوليسية صادرة عن منشورات الوطن اليوم عام 2019 يبلغ عدد صفحاتها 144 صفحة.

يعود الطبيب زكي ماضي بعد ليلة مناوبة من المستشفى صباحا ليجد زوجته " صونيا" مخنوقة تسبح في بركة دم. اتصل بعائلته وعائلة زوجته والشرطة، بعد المعاينة طلب منه المحقق أن يغادر منزله لأيام باعتباره مسرحا للجريمة. ابنته كانت الضحية قد تركتها مع أمه بعد زيارتها لها، ولهذا نجت من القتل، تتوالى الأحداث بعد انتهاء مهمة التحقيق وعودته إلى بيته، تعثر أمه عند القيام بالتنظيف على قرط، ليس لزوجته يهااتف التحري إبراهيم ويخبره بالقرط، يسلمه له، لتتعطف مجريات القضية حول إمكانية قيام امرأة بالجريمة، وبعد بحث مكثف يصلون إلى الجانبية، التي كانت على علاقة سابقة بزوج الضحية، الذي تنكر لها بعد أن حملت منه وتركها، فقررت الانتقام منه.

التعريف بالروائي:

مراد بوكرزازة كاتب وإذاعي وقاص من مواليد 1963/04/15 بقسنطينة، يكتب القصة القصيرة منذ 1983، ويعد مراد بوكرزازة وجهاً إذاعياً بارزاً يقترن اسمه بمدينة قسنطينة الجزائرية وبإذاعة قسنطينة الجهوية، حاصل على ليسانس في الحقوق والعلوم الإدارية جامعة قسنطينة عام 1989.

مؤلفاته:

- شرفات الكلام رواية منشورات الفارابي 2001.
- الربيع يخجل من العصافير مجموعة قصصية 2004.
- Publibook ... Paris France 2007: مجموعة قصصية بالفرنسية.
- له مخطوطان واحد في القصة والآخر في الرواية.
- الطريق.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

1. مراد بوكرزازة: الأغنية المبتورة، منشورات الوطن اليوم، العلمة، سطيف، د.ط.2019.

ثانيا المراجع:

أ-الكتب العربية:

1. أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947-1985، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د.ط، 1998.
2. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 2015.
3. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991.
4. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1998.
5. عز الدين إسماعيل: الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط9، 2013.
6. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 2002.
7. فلاديمير بروب: مورفولوجيا القصة، شرع للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1996.
8. عدنان علي محمد الشريم: الخطاب السرد في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2015.
9. محمد بوعزة: تحليل النص السرد، منشورات الإختلاف ، الجزائر، ط1، 2010.

10. تيزفيطان تودوروف :الشعرية ، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ،إصدارات دار توبقال للنشر والتوزيع ،بلقدير، المغرب، ط2، 2015.
11. جيرالد برانس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة مصر، ط1، 2003.
12. غاستون باشلار: جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1984.8
13. جيرار جينيت :خطاب الحكاية _بحث في المنهج _، تر: محمد معتصم وآخرون ، منشورات الاخلاق، ،ط2، 1997.

هـ - المواقع الالكترونية:

14. - <https://ar.m.wikipedia.org>
15. - <https://www.marefa.org>

و- المذكرات والرسائل الجامعية:

16. أحلام معمري: بنية الخطاب السري في رواية (فوضى الحواس) لأحلام مستغانمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشر: عبد القادر هني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة ورقلة، 2004/2003.
17. كريمة سمار: تجليات المكان في رواية " أشباح المدينة المقتولة " لبشير مفتي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي،:شاكر لقمان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، جامعة العربي بن مهدي - ام البواقي -، 2014/2013

ملخص الدراسة :

يتدرج موضوع هذه الدراسة الموسومة ب: "البنية السردية في الرواية البوليسية (الأغنية المبتورة) لمراد بوكرزازة " ضمن الدراسات السردية باعتباره عملا سرديا بوليسيا ذا أبعاد سياسية رمزية بالدرجة الأولى والذي يسعى إلى تسليط الضوء على المنجز الروائي الجزائري ، ولأجل ذلك تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين الفصل الأول خصص لبناء الحدث والشخصية السردية المتمثلة في الحدث والشخصية تنظيرا في حين وسم الفصل الثاني ب: الزمن وتجليات المكان المتمثلة في الزمن والمكان تنظيرا وتطبيقا والكشف عنها في الرواية ، وتم التوصل في الأخير لعدة نتائج أهمها ما تعلق بعناصر البنية السردية في هذه الرواية ، إذ ظهر تعدد أنواع الشخصية فيها، كذلك تبين اتباع الروائي الطريقة التقليدية في سرد أحداث رواياته التي تنطلق من المقدمة ثم العقدة فالنهاية ، أما فيما يخص الزمن والمكان فالزمن تداخل بين الحاضر والماضي ، وتقنية ثالثة كانت الحذف ، وهو ما تجلى في المفارقات الزمنية من استرجاع واستباق ... الخ ، أما المكان فتميز بتنوعه بين المفتوح والمغلق .

الكلمات المفتاحية : البنية ، السرد ، الرواية البوليسية ، الأغنية المبتورة ، مراد بوكرزازة ، بناء الحدث والشخصية ، الزمن والمكان .